

## شرح ألفية ابن مالك (D) ٥٣ (ظن) (وأخواتها) ٢ (١١٢\_٩١٢]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي قوله تعالى انا وجدناه صابرا. اين مفعولا وجد؟ ها نعم. المفعول الاول الهاء. الضمير. المفروض الثاني صابرا. قال ابن مالك في افعاله - 00:00:00

القلوب وجعل الازكى اعتقد وجعل الازكى اعتقد. اما احترز هناك احسنتم نعم. نعم. هذا احتراز من جعلته للتصوير. هي من افعال التحويل. فعلا من افعال القلوب لا يتصرفان. ولا يدخلهما التعليق والالغاء. ما هما؟ اه متعلق - 00:00:30

احسنتم بارك الله فيكم. فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امراً هالكا. اين مفعولا ايام احسنت احسنت. المفعول الاول الياء مفعول ثاني امرأة ونهني بعض الاخوان جزاه الله خيرا اني قلت في درس امس امراً هو المفعول الاول - 00:01:00

ذلك هو المفروض الثاني. فان كنت قلت ذلك فهذا سبق لسان مني. والا فالمفعول الاول كما ذكرتم الان والياء ومفعول ثاني امرأة هالكا نعت لقوله امراً نعم من يحب ان يقرأ - 00:01:30

نعم تفضل سقوط او نعم احسنتم بارك الله فيكم. كنا وقفنا عند قوله وجوز الالغاء لكن ابتداء ضمير الشاني او لا ابتداء في موهب الغاء ما تقدم. افعال هذا الباب كما سبق لها ثلاثة احكام. الاعمال والالغاء والتعليق - 00:01:50

الاعمال هو نصب المبتدأ والخبر وهذا هو الاصل. ويكون في جميع افعال هذا الباب من افعال القلوب وافعال التحويل. وجميع الامثلة السابقة امثلة له. ففي قولك وانت زيدا مسافرا عملت. واما الالغاء فهو ابطاء العمل ابطال العمل لفظا ومحلا - 00:03:00

لضعف العامل بتوسطه او تأخره. تقول زيد ظننت مسافر لم تعمل ظن هنا لا في اللفظ ولا في المحل. فهذا من الالغاء. واذا عملتها تقول زيدا ظننت مسافرا. يجوز الغاء قل اعمل. قيل على السواء وقيل بل اعمال اقوى. لانه الاصل. هذا مثال التوسع - 00:03:20

هذا مثال التوسع ومنه قول الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدي وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور الشاهد ان الفعل خال هنا توسط فلم يعمل. ويجوز اعماله. ومثال التأخر زيد مسافر - 00:03:50

زيد مسافر ظننت. هنا يجوز الالغاء والاعمال. لو اعملت تقول زيدا مسافرا ظننت. لكن الغاء المتأخر اقوى من اعماله. لضعفه بالتأخر. ومنه هما سيدان يزعمان وانما ان ايسرت غنماهما. هما سيدانا يزعمان. الشاهد انه اخر يزعمان عن مفعوليه - 00:04:10

فالغى الفعل ورفعها هما سيدانا وخبر اما العامل المتقدم فيجب اعماله. تقول ظننت زينب مسافرا. ولا يجوز ان تقول وان تزيد مسافر بالالغاء قال وجوز الغاءنا في الابتداء. وجوز الالغاء لا في الابتداء. وقال في ذلك الكوفيون والاخفش فاجاب - 00:04:40

الالغاء في العام المتقدم. واستدلوا بقول كابر زهير رضي الله عنه ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنوين. فالغى ايخال مع انه متقدم ان لو اعمله لقال وما يخاء لدينا منك تنويلا. ومنه ايضا قول الشاعر - 00:05:10

اكنيه حين اناديه لاكمه. ولا القبه والسوءة اللقب كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب فالغى وجد مع تقدمه وجدت ميلاك وجدت ملاك الشيمة الادب لو اعمله ماذا يقول؟ احسنتم بارك الله - 00:05:40

لو اعمل لقال اني وجدت ملاك الشيمة الادبا. وسبق ان طريقة الكوفيين انهم يقعدون القواعد بالسماء القليل يسمعون البيت والبيتين فيجعلون ذلك قاعدة. وبصريون لا يقاعدون قواعدهم الا على ما هو جادة كلام العرب - 00:06:10

وما خرج عن ذلك التمسوا له وجهها يتفق مع القواعد او حملوه على السدود او اذا كان مثلا بيت الشعر حملوه على الضرورة الشعرية لذلك كان نحات البصرة اهل التحقيق من النحاة. وكانوا اضبط من نحات الكوفة لانهم يبنون قواعد - 00:06:30

على المشهور الكثير من كلام العرب. وقد اول البصريون ما سمع من ذلك بما ذكره ابن مالك هناك في كونه وانوي ضمير الشأن او لا

ابتداء في موهم اغراء ما تقدما. يعني انوي ضمير الشاب هذا التأويل الاول - 00:06:50

انه من الاعمال الا ان المفعول الاول وهو ضمير الشأن محذوف. وما اقاله لدينا منك تنوير جملة لدينا منك تنوين هي المفعول الثاني. وقل مثل ذلك البيت الثاني. ايه. اني وجدت ميلاد - 00:07:10

اكو شيمة الادب اني وجدته انا منير الشاي محذوف الشيمة الادب هذه الجملة المفعول الثاني هذا التأويل الاول الذي قال فيه ونوي ضمير الشام. التمويل الثاني او لا ابتداء في موهبة امرأة ما تقدمها - 00:07:30

التسوي الثاني ان يكون من التعليق بلام الابتداء المقدر. والاصل ما لدينا منك تنوين. لا ملق شيمة الادب. ثم حذفت اللام وبقي التعليق اي بقي العمل في المحل. هذا قوله وانوي ضمير الشاني او ذا ابتداء في موهم الغاء ما ما تقدم. ثم - 00:07:50

مقال والتزم التعليق قبل نفي ما. التعليق كما سبق ابطال العمل لفظا لا محلا. القصد بالتعليق ابطال العمل لفظا وبالغاء لفظا ومحل. ففي قولك علمت لزيد مسافر. الفعل علم علق عن - 00:08:10

في عمله لمجيء ما له صدر الكلام. وهو له ابتلاء. فلم يعمل في اللفظ. لذا ترى الاسمين مرفوعين قدمت لزيد مسافر. لكنه عمل في المحل. فزيد مسافر في محل نصب سد مسد سد ما سد مفعولاي عالما - 00:08:30

لذلك تقول في العطف عليه علمت لزيد مسافر وغير ذلك من اموره. تقول علمت لزيد مسافر وغير ذلك الامور بالنصب عطفا على المحل ومنه قول كثير عزة وما كنت ادري قبل عزة ما البكاء ولا موجعات القلب - 00:08:50

حتى تولتي ولا موجعات القلب. ما البكاء مبتدأ وخبر في محل نصب. لم يعمل الفعل ادري لان المبتدأ اسمه استفهام. لكن الفعل ادري عمل في محله. والدليل على انه عمل في المحل انه لما عطف - 00:09:10

فعليه قال ولا موجعات موجعات منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة بانه جمع مؤنث سالم. وسمي ذلك تعليقا لان العامل ملغا في اللفظ وعامل في المحل. فهو عامل غير عامل. عامل في المحل غير عامل في اللغو. فسمي معلق اخذا من المرأة المعلقة - 00:09:30

التي هي لا مزوجة ولا مطلقة. لذلك قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في وضع هذا اللقب فبني هذا المعنى قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا يعني يجب التعليق اذا وقع العامل قبل واحد من - 00:10:00

فهذه المعلقات التي سيذكرها المعلق الاول حروف النفي ما وان ولا مثال ما علمت ما زيد قائم. لو انك حذفت ماء لو حذفت ماء. ماذا تقول قائمة. احسنت. علمت زيدا قائما. لكن ما علقت الفعل عن العمل؟ علمت ما - 00:10:20

قائم فزين قائم في محل نصب. عمل الفعل في المحل لا في اللفظ بوجود هذا المعلق الذي هو حرف النفي ما. ومثله ان مثلا تقول علمت ان زيد قائم. وآ كذلك - 00:10:50

علمت لا زيد قائم ولا عمرو. ومنه قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. وظنوا ما لهم من محيص وتظنون ان لبثتم الا قليلا. قال لهم فداء كذلك علمت لزيد قائم. علمت - 00:11:10

زيد قائم ولقد علموا لم يشتراه ما له في الاخرة ان خلق. او قسم لام القسم. علمت ليقومون زيد ومنه قول لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها - 00:11:30

كذا والاستفهام داره حسم. الاستفهام ايضا من المعلقات وله ثلاث صور. الصور الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحن علمت ايهم اخوك علمت ايهم اخوك ومنه قوله تعالى لنعلم - 00:11:50

اي الحزبين احصى؟ العمل هنا في محل لا في اللفظ. هاي السورة الاولى. الاصوات الثانية ان يكون احد المفعولين مضافا الى اسم استفهام. في السورة الاولى احد المفعولين اسمه استفهام. لكن هنا في السورة الثانية احد المفعولين مضاف الى - 00:12:10

اسم استفهام. علمت صاحب ايهم اخوك؟ صاحب ايهم اخوك؟ صاحب بالرفع. لان العامل علق عن العمل هذي الاصوات الثانية. الصورة الثالثة ان يكون احد المفعولين دخلت عليه اداة الاستفهام. علمت ازيد عندك - 00:12:30

ومنهم قوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون. ثم قال بعلم عرفان وظن تهامة تأدية لواحد ملتزمة. سبق ان علم من افعال

القلوب تنصب مفعولين. فان علمتموهن مؤنات. الضمير الاول - 00:12:50

هو المفعول الثاني. تكون بمعنى عرفة. تكون علم بمعنى عرفة فلا تنصب الا مفعولا واحدا. مثل عرفة عرفت الخبر الخبر مفعول به في عرفة عرفت زيدا لا تنصب الا مفعولا به. لا تنصب الا مفعولا واحدة يعرفونه كما يعرفون - 00:13:10

كما يعرفون ابناهم كذلك علمت اذا كانت بمعنى عرفت علمت الخبر علمت زيدا لا تنصب الا مفعولا واحدا ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. ومنه ايضا قوله تعالى واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله - 00:13:30

المهم وسبق ايضا ان ظن التنصيب مفعولين واني لاطنك يا فرعون مثبورا الكاف المفعول الاول مثبورة مفروض الثاني وثالث ظن بمعنى اتهم فلا تنصبوا الا مفعولا واحدا تقول ظننت زيدا اي تهمت - 00:13:50

ومنهم قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين وما هو على الغيب بظنين اي ما هو على الغيب بمتهم هذا على قراءة الظاء وعلى قراءة الضاد وما هو الغيب بالضنين؟ اي ما هو على الغيب بخيل؟ قال وليرى - 00:14:10

الرؤية من مالي علم طالب مفعولين من قبل انتمى. يقول انسب دراء الحلمية التي مصدرها الرؤيا ما نسب لعليا متعددة الاثنين. والرؤيا يكون مصدرا لرأى ومنه قوله تعالى هذا تأويل رؤياي ويكون مصدرا ايضا لرأى البصرية. ومنه قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا - 00:14:30

التي اريناك الا فتنة للناس. وما جعلنا الرؤيا هي رؤيا عين. لكن لما كان المشهور في الرؤيا ان تكون مصدرا لرأى الحلمية عبر هنا عن عن الحلمية بقوله ولي رأى الرؤيا ولي رأى الرؤيا يريد الحلمية تقول مثلا - 00:15:00

ضايح في المنام زيدا مسافرا. زيد مفعول به اول. مسافرا مفعول ميطان. فرأى الحلمية تنصب مفعولين اني لها انسب لها ما لعلم التي تنصبها فلان ومنه في القرآن قال احدهما اني اراني اعصره - 00:15:20

حمراء اني اراني الياء مفعول اول اعصر خمر هذه الجملة مفعول فان. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا اراني الياء مفعول اول احمل فوق رأسي خبزا الشاعر ابو - 00:15:40

حناشين يؤرقني وطلق وعمار واونة اثالا. اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى ليل وان خزائن خزانة اذا انا كالذي يجري لورد الى ان فلم يدرك بلالا. اراهم رفقتي يعني اراهم في المنام رفقتي - 00:16:00

الضمير هو المفعول الاول رفقتي هو المفعول الثاني. واما رأى التي معنى ابصر فلا تنصب الا مفعولا واحدا رأيت زيدا اي ابصرت لا تنصب الا اخونا واحدا. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. كوكبا مفعول به لرأى وهي لا تنصب الا عفوا واحدة - 00:16:20

ومثلها ايضا في التعدي لواحد. رأيت زيدا بمعنى اصبت رثته. قال ولا تجيزون دليل سقوط مفعولين يا مفعول. لا يجوز هنا في هذا الباب حذف المفعولين او حذف احدهما الا بدليل - 00:16:40

يعني اذا لم يدل دليل على الحذف لم يجز الحذف. مثلا انت تريد ان تقول وانت زينب مسافرا. ظننت زيدا لا يجوز ان تقول ظننت فتحذيفهما. ولا يجوز ان تقول انت زيد فتحذف المفعول الثاني. ولا يجوز ان تقول وانت مسافرة فتحذف الاول - 00:17:00

ماذا لعدم الدليل؟ لكن اذا دلت اذا دل دليل جاز الحذف. سواء كان حذف للمفعولين مع او المفعول الاول فقط او للثاني فقط. وكل ذلك في القرآن. فمن حيثما مع قوله تعالى ويوم يناديهم - 00:17:20

فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ اي تزعمون انهم شركاء. فحذف مفعولا الفعل تزعم. ومنه قول بيت ابن زيد الاسدي باي كتاب قم باية سنة ترى حبهام عارا علي وتحسب اي - 00:17:40

سيبو حبهام عارا علي. ومن حذف المفعول الثاني قوله تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذت من اجل من بعده وانتم ظالمون اي اتخذتم العجل اله حذية المفروض الثاني. ومنه قول عنترة في - 00:18:00

معلقتي ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة محب مكرم فلا تظني غيره اي لا تظني غيره واقعا ومن حالة المفعول الاول قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما. اي جعلها الله لكم - 00:18:20

يا ماء حذيفة المفعول الاول للفعل جعل ثم قال رحمه الله وكتظن هل تقول ان ولي مساهم به ولم ينفصلي اي ظرف او كظرف او

عمل. وان بباطدي فصلت يحتمل وادري القول كظن مطلقا عند سليم النحو قل ذا مشفقا - 00:18:40

الاصل في القول انه يدخل على الجملة فتحكى به. قال زيد ام منطلق؟ قلت بكر مسافر وقد ينصب المفرد اذا كان في معنى الجملة.

قلت خطبة قلت شعرا قلت حديثا قلت - 00:19:00

هذا في معنى الجملة فينصبه. ولا يجوز قلت زيدا الا اذا اريد قلت هذا اللفظ فهنا يجوز. لا يجوز ان تقول قلت زيدا. الا اذا اردت قلت

هذا اللفظ لفظ زيد. قالوا - 00:19:20

سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يقال له هذا اللفظ. اما في سوى ذلك فالاصل ان القول لا يدخل الا على الجملة التي تحكى به.

ويجوز ان يجرى القول مجرى الظن. فينصب المبتدأ - 00:19:40

خبر مفعولين له. والمشهور ان للعربي في ذلك مذهبين. مذهب عامة العرب وقد اشار اليه في البيتين الاولين تذهب سليم و اشار اليه

في البيت الاخير. مذهب عامة العرب غير قبيلة سليم - 00:20:00

ان القول لا يجرى مجرى الظن الا باربعة شروط. ذكرها ابن مالك. الشرط الاول ان يكون الفعل مضارعا الثاني ان يكون للمخاطب. وقد

اشار اليهما بقوله وكتظن اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب - 00:20:20

ان يكون مسبوقا باستفهام حرف او اسم. هذا قول ان ولي مستفان به. الرابع الا يفصل بين الفعلي والاستفهام بفاصل باستثناء الظرف

والجار والمجرور ومعمول الفعل. وهذا الذي قال فيه ولم ينفصلي بغير - 00:20:40

او كظرف او عمل ثم صرح بمفهومه فقال وان بباطه فصلت يحتمل. مثاله مثال الذي استجمع الشروط اتقول عمرا منطلقا؟ اتقول

عمرا منطلقا؟ هنا اجتمعت الشروط الفعل مضارع وهو المخاطب - 00:21:00

وهو مسبوق باستفهام ولم يفصل بين الفعل والاستفهام فاصل. ولك ان تقول اتقول عمرو منطلق؟ يعني هنا تجوز الحكاية مع توفر

السوق يعني لا يلزم اذا توفرت الشروط ان يجرى القول مجرى الظن. هذا ليس واجبا. بل تجوز الحكاية مع توفر الشروط -

00:21:20

ومنه قول الشاعر متى تقول يحملن ام قاسم وقاسما متى تقول اي متى تظن هذا مثال ما لا فصل فيه. ومثال ما فصل بالظرف اعندك

تقول عمرا مقيما؟ اعندك تقول امرا مقيما فصل بين الفعل تقول والاستفهام هنا بالهمزة بالظرف عندك عندك عندك تقول -

00:21:40

امرا مقيما ومنهم قول الشاعر ابعده بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البين محتوما مثال الفصل بالجار والمجرور افي الدار

تقول زيدا جالسا الفصل بالجار والمجرور لا يمنع اجراء القول مجرد الظن. ومثال الفصل بمعمول من فعل اي باحد المفعولين ازيدا -

00:22:10

مسافرة تكون مسافرا ومنه قول الشاعر اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهدين جهالا تقول بني لؤي اصل الكلام؟ اتقول بني

لؤي جهالا؟ فقدم المفعول الثاني وفصل به بين الفعل - 00:22:40

واذا اختل شرط من الشروط لم يجرى القول مجرى الظن. يعني اذا كان الفعل ماضيا مثلا او كان مضارعا لكنه لم يكن المخاطب او

كان مضارعا وان مخاطب لكنه لم يسبق الاستفهام او فصل بين الفعل والاستفهام بفاصل غير الثلاثة - 00:23:00

غير الظرف والجاري والمجرور والمعمول. اذا اختل شرط من هذي الشروط الاربعة لم يجرى القول مجرى الظن فلم ينصب مفعولين.

يعني يبطل العمل وتتعين الحكاية. ثم قال واجري القول كظن مطلقا بلا شرط عند سليم عند - 00:23:20

طبيعتي سليم. قبيلة سليم يجرون القول مجرى الظن بلا شرط. تقول مثلا قلت انا منطلقا. ايضا انتم امرا منطلقا. قلت امرا منطلقا.

لاحظ الفعل هنا فعل ماض. ليس مضارعا. امرا مفعول اول ومنطلقان مفروض ثان - 00:23:40

منه مثال ناظم قل ذا مشفقا. قل ذا. ذا مفعول اول. مشفقان مفعول ثان. اي ظن هذا اذان مشفقة ومنه قول السائل قالت وكنت رجلا

فطينا هذا لعمر الله اسرائيل - 00:24:00

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لامر الله اسرائيل هذا مفعول اول اسرائيل مفعول ثان. ولا يزال العامة اليوم يعبرون تقول على ارادة

الظن. هذا اخر باب ظن واخواتها والحمد لله رب - 00:24:20

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:40